

تقييم واقع اهداف ومؤشرات التنمية المستدامة

في محافظة كربلاء المقدسة

(مؤشرات التنمية الزراعية والبيئية المستدامتين انموذجاً)

ا.د. حسين فاضل عبد

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

hussienf.abd@uokerbala.edu.iq

م.د. امين عواد كاظم

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

ameen.a@uokerbala.edu.iq

الباحثة: صبا جلاب فجر

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

saba.ch@s.uokerbala.edu.iq

المخلص

ان اهداف التنمية المستدامة (١٧) ومقاصدها ال (١٦٩) وضعت لها مؤشرات لرصدها وتقييمها لغرض قياس مدى التقدم في تحقيق هذه الاهداف وهل ستمكن البلدان من اتمام تحقيقها بحلول العام ٢٠٣٠، وقد تناول هذا البحث قياس مدى التقدم في تطبيق المؤشرات الاقتصادية (الزراعية) والبيئية موضوع البحث على المحافظة من وجهة نظر جغرافية. وقد تم طرح المشكلة الرئيسة للبحث مفادها هل بالامكان تحقيق اهداف التنمية المستدامة بحلول سنة ٢٠٣٠ وماهي المعوقات التي تحول دون ذلك؟ وقد وضعت فرضية مفادها ان محافظة كربلاء هي من اكثر المناطق التي تتوفر فيها مقومات التنمية واذا ما تضافرت الجهود لغرض تحقيق الاهداف المنشودة فبالامكان الوصول اليها سنة الهدف ٢٠٣٠ وقد هدف البحث الى تسليط الضوء على ما وصلت اليه محافظة كربلاء منذ العام ٢٠١٥ والى الان في مدى التقدم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، اهداف التنمية، الابعاد التنموية.

Title: Assessment of the Status of Sustainable Development Goals and Indicators in Karbala Governorate

(Sustainable Agricultural and Environmental Development Indicators as a Case Study)

Author: Prof. Dr. Hussain Fadel Abdul

University of Karbala, College of Education for Human Sciences

hussienf.abd@uokerbala.edu.iq

Author: M.Sc. Ameen Awad Kazim

University of Karbala, College of Education for Human Sciences

ameen.a@uokerbala.edu.iq

Researcher: Saba Jalab Fajr

University of Karbala, College of Education for Human Sciences

saba.ch@s.uokerbala.edu.iq

Abstract

The sustainable development goals (17) and their goals (169) have set indicators for monitoring and evaluation for the purpose of measuring progress in achieving these goals and whether countries will be able to complete their achievement by 2030. This research dealt with measuring progress in the application of economic (agricultural) and environmental indicators The subject of the research is on the province from a geographical point of view. The main problem of the research has been raised: Is it

البيئة المتمثلة بخدمات المياه النظيفة والصرف الصحي ونسبة السكان الذين يستفيدون من المياه التي تدار بالطرق المأمونة، فضلاً عن دراسة المناخ والتغيرات التي طرأت على منطقة الدراسة بفعل التغير المناخي الناتج عن الاحتباس الحراري والعمل المناخي في محافظة كربلاء، فضلاً عن ذلك دراسة الحياة على الأرض أو النظم البيئية في منطقة الدراسة وأخيراً دراسة الحياة تحت الماء من خلال التركيز على المسطح المائي في محافظة كربلاء (بحيرة الرزازة) وما توصلت إليه المحافظة من وضع مائي بفعل السياسات الخارجية لدول الجوار في بناء السدود على أعالي النهر مما تسبب بفقدان تدريجي للحياة المائية في المحافظة.

وقد قسم هذا البحث على مبحثين: الأول الجانب البيئي لمؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء. والمبحث الثاني الجانب الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء.

أولاً: مشكلة البحث:

وقد تمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

١. هل بالإمكان تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول سنة ٢٠٣٠ وماهي المعوقات التي تحول دون ذلك؟
٢. ما أهداف التنمية المستدامة المتحققة في محافظة كربلاء؟

ثانياً: فرضية البحث:

١. ترى الدراسة أن محافظة كربلاء هي من أكثر المناطق التي تتوفر فيها مقومات التنمية وإذا ما تضافرت الجهود لغرض تحقيق الأهداف المنشودة فبالإمكان الوصول إليها سنة الهدف ٢٠٣٠.

possible to achieve the sustainable development goals by 2030, and what are the obstacles that prevent this? A hypothesis has been developed that Karbala Governorate is one of the most areas in which the elements of development are available, and if efforts are combined for the purpose of achieving the desired goals, it can be reached in the year 2030.

The aim of the research is to shed light on what the Karbala governorate has achieved since 2015 until now in the extent of progress in achieving the goals of sustainable development

Keywords: Sustainable Development Goals, Development Dimensions.

المقدمة

إن أهداف التنمية المستدامة (١٧) ومقاصدها (١٦٩) وضعت لها مؤشرات لرصدها وتقييمها لغرض قياس مدى التقدم في تحقيق هذه الأهداف وهل ستمكن البلدان من اتمام تحقيقها بحلول العام ٢٠٣٠، وسنتناول في هذا البحث قياس مدى التقدم في تطبيق المؤشرات الاقتصادية (الزراعية) والبيئية موضوع البحث على المحافظة.

وتتحقق الاستدامة في الزراعة والبيئة من خلال ثلاث دعائم رئيسية؛ الأولى تحقيق الجوانب الاقتصادية للتنمية المستدامة فيما يخص الجانب الزراعي من خلال مراعاة تحقيق المردود الاقتصادي أو الربحية وذلك بالنظر إلى النشاط الزراعي بعده استثماراً، والثانية هي خلق وابتكار النظم الاجتماعية الجديدة من خلال المشروعات الزراعية والبيئية وتشغيل الأفراد المعنيين وتنميتهم وتدريبهم، أما الثالثة فتكمن في البعد البيئي من خلال تحقيق الأهداف

خامساً: حدود منطقة البحث:

شملت حدود منطقة البحث محافظة كربلاء التي تقع بين دائرتي عرض ($32^{\circ} - 51^{\circ}$ 32° - 10°) شمالاً، وخطي طول ($44^{\circ} - 19^{\circ}$ 43° - 12°) شرق خط كرنج وبذلك فأنها تقع في منتصف العراق إلى الجهة الغربية من السهل الرسوبي والجهة الشرقية من الهضبة الغربية تحيط بها أربع محافظات هي بابل وبغداد والنجف والانباء ينظر خارطة (١).

تبلغ مساحة المحافظة (٥٠٣٤ كم^٢) وهي تمثل بذلك نحو (١,٢٪) من أجمالي مساحة العراق البالغة (٤٣٧٠٧٢ كم^٢).

٢. يعد تطبيق اهداف التنمية المستدامة في منطقة الدراسة بشكل خاص وفي العراق بشكل عام ضرورة ملحة وفرصة كبيرة لغرض تذليل العقبات التي تواجه العملية التنموية من اجل الوصول الى الاهداف المنشودة في سنة ٢٠٣٠ وخاصة ان منطقة الدراسة تمتلك المقومات الطبيعية والبشرية كافة التي تساعد في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

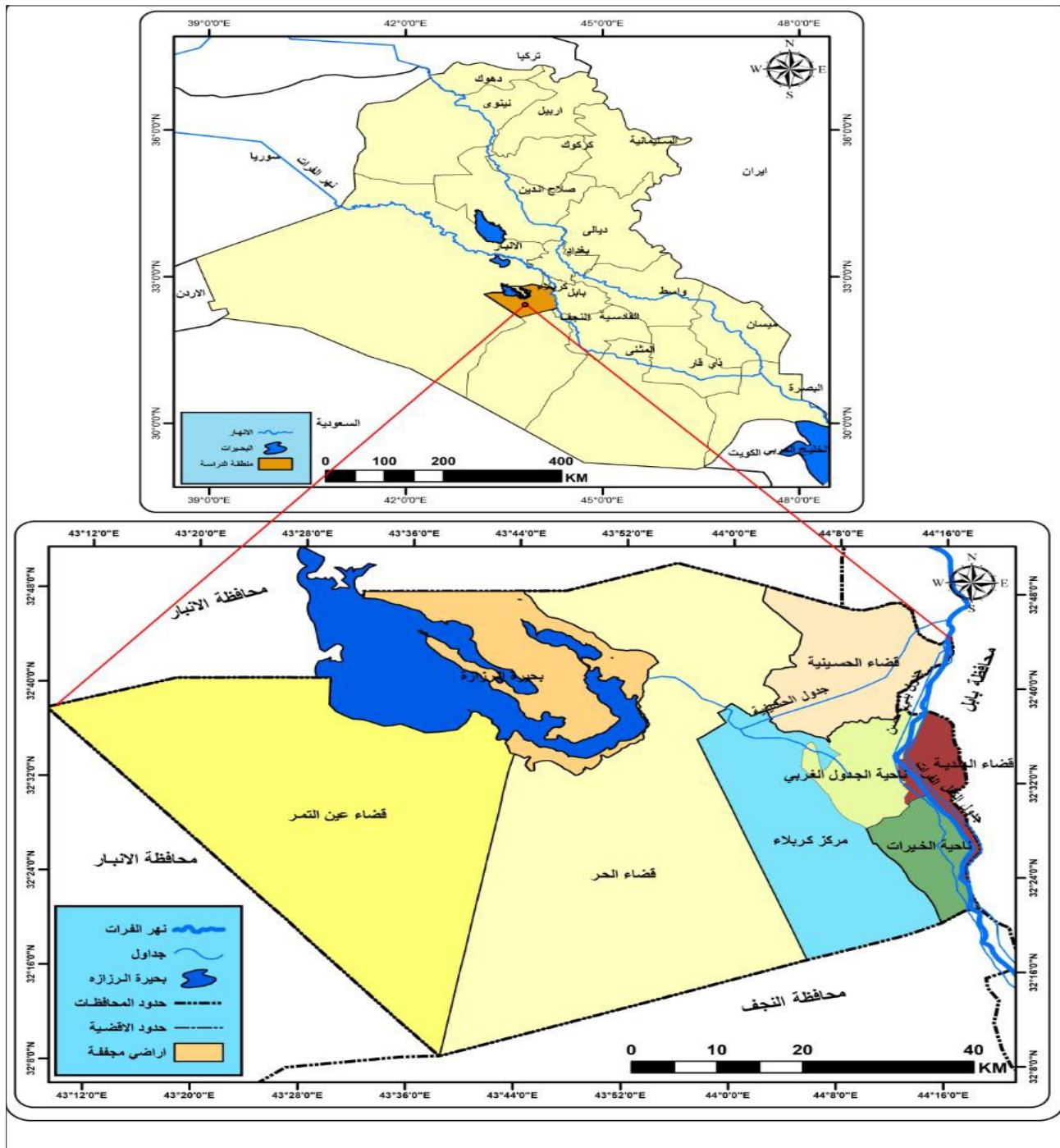
ثالثاً: هدف البحث ومبرراته:

يرمي هذا البحث الى تسليط الضوء على ما وصلت اليه محافظة كربلاء منذ العام ٢٠١٥ وإلى الان في مدى التقدم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ومعرفة ما اذا كان بالامكان الوصول الى احداث تنمية مستدامة شاملة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية كافة.

رابعاً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تناول قضية مهمة ومعاصرة وذات تأثير اقتصادي واجتماعي وسياسي، وذلك لان التنمية الزراعية والبيئية المستدامة حاجة وطنية لا تقبل التفريط والمساومة بها، وذلك لان منطقة الدراسة تتعرض الى ضغوط اقتصادية وامنية وغيرها، وان تحقيق التنمية الزراعية والبيئية المستدامة في منطقة الدراسة سوف يقود الى تحقيق الامن الغذائي للسكان وتوفير المواد الأولية للصناعات المحلية والحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة.

خريطة (١): حدود منطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء، الخطة الهيكلية لمحافظة كربلاء المقدسة، لسنة ٢٠١٢ م

سادساً: منهجية البحث:

منهجية هذا البحث متمثلة في البحث عن الحقائق المتعلقة بمنطقة البحث وقامت المنهجية المعتمدة في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي للبيانات والإحصاءات المتوفرة وعلى مستوى منطقة الدراسة. وبعد إكمال جمع المعلومات وتصنيفها وتبويبها في جداول اتبعت الدراسة مناهج عدة وطرق الهدف منها تحليل البيانات وعرضها من أجل الوصول إلى أفضل النتائج إذ اعتمد هذا البحث بشكل رئيس على النسب المئوية بشكل كبير لكونه من الأساليب الإحصائية البسيطة وتعطي مؤشرات واضحة.

البحث الأول

الجانب البيئي لمؤشرات التنمية المستدامة في محافظة كربلاء

يعد الهدف السادس هو هدف محوري لجميع أهداف التنمية المستدامة كما حددتها منظمة الاسكوا ومنظمة الفاو وذلك نظرا لما تعانيه البلدان ومنها العراق من شحة مائية بفعل عوامل عديدة اهمها السدود التي تقام في اعالي المجاري المائية (الانهار) مما يتسبب بفقدان كميات كبيرة من المياه لذلك تعاني دول المصب من هذه المشكلة وارتبطت منطقة الدراسة بهذه المشكلة كون المسطح المائي بحيرة الرزازة مياه نهر الفرات اخذت مساحتهما تتناقص تدريجيا واذا استمر الوضع المائي على ما هو عليه الان فهو امر في غاية الخطورة على مستقبل التنمية الزراعية والبيئية المستديمتين.

ولا شك في أن قطاع المياه أساسي للتنمية الوطنية

والتخطيط القطاعي، وبالتالي، فللهدف السادس دور شديد الأهمية في النهوض بالتنمية المستدامة. وقضية المياه تعني عدة قطاعات، وتؤثر على تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر تقريبا التي ترتبط ارتباطا صريحا أو ضمينا بالهدف وان كانت بدرجات متفاوتة وللقطاع البيئي والاقتصادي ومنها الزراعي أهمية بالغة ويضم هذا الهدف مجموعة واسعة من قضايا المياه، على غرار مياه الشرب النظيفة، والصرف الصحي، وإدارة مياه الصرف الصحي، والكفاءة في استخدام المياه، والأمن المائي، والإدارة المتكاملة للموارد المائية، وإدارة الموارد المائية المشتركة والنظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه.

الغاية ٦-١: بحلول عام ٢٠٣٠: تحقيق هدف حصول الجميع على نحو منصف على مياه الشرب المأمونة والميسورة التكلفة.

٦-١-١ نسبة السكان الذين يستفيدون من خدمات مياه الشرب التي تدار بطريقة مأمونة

من خلال ما تمت دراسته من تحليل المرئيات الفضائية كما مبين في جدول (٢٦، ٢٥، ٢٤) نلاحظ ان المساحة العمرانية تاخذ بالزيادة في سنوات الرصد (٢٠٢٢، ٢٠١٥، ٢٠٠٢) بشكل كبير وهذا يعود بشكل اساسي على الزيادة السكانية الكبيرة نتيجة للهجرة الوافدة (الدهش، ٢٠١٥، ص ٣٤) فضلا عن الزيادة في معدلات النمو الطبيعي، ولغرض تحقيق عملية التنمية المستدامة في منطقة الدراسة يجب ان

الحاصلين على مياه الشرب المأمونة وبكلف مناسبة حوالي ٨٧,٣٪ مقابل ١٢,٧٪ (وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، ٢٠٢٠، ص ٢١٨)، لا يحصلون عليها شكل (١) جدول (١) نسبة السكان الذين يستفيدون من خدمات مياه الشرب التي تدار بطريقة مأمونة لعامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٢ م

ت	السنة	نسبة السكان الحاصلين على مياه الشرب بطريقة مأمونة (%)	نسبة غير الحاصلين
١	٢٠١٥	٨٧,٣	١٢,٧
٢	٢٠٢٢	٩٢,٧	٧,٣

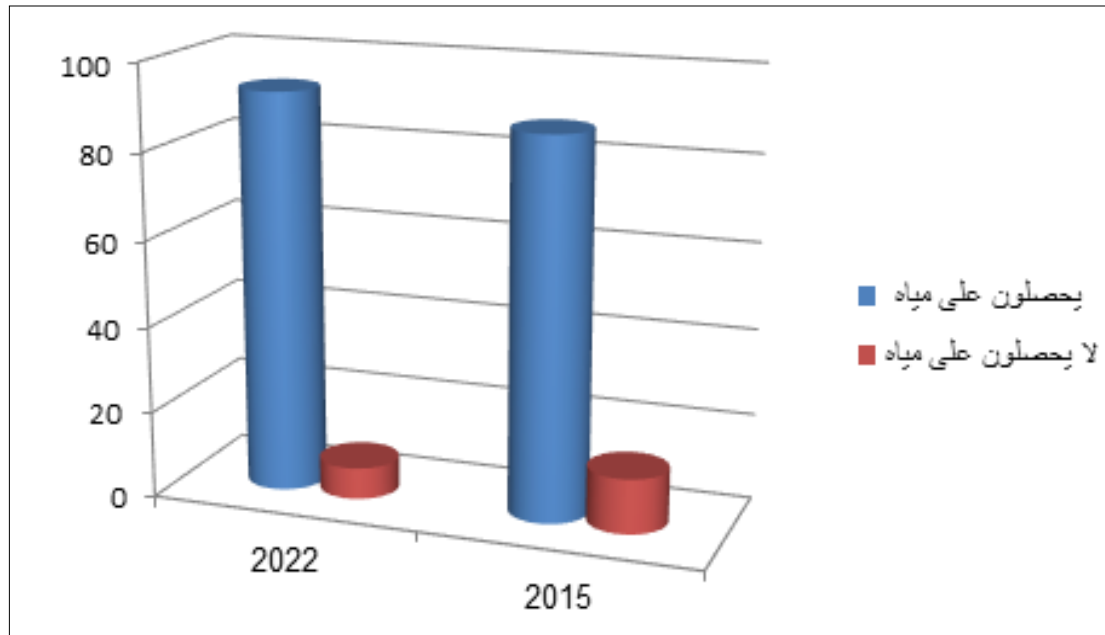
المصدر: ١. الجهاز المركزي للإحصاء التقرير السنوي للسكان لسنة ٢٠٢٠، ص ٢١٨.

٢. مديرية ماء كربلاء، قسم الإحصاء.

تواكب عملية النمو السكاني الحاصلة في المحافظة تنمية وتطوير في خدمات البنى التحتية ومنها خدمات مياه التي تدار بطريقة مأمونة، وقد اشارت الامم المتحدة الى هذا المؤشر ان يكون متوفر للجميع بحلول عام ٢٠٣٠ كونه ضرورة اساسية من ضروريات الحياة ولا يمكن تحقيق عملية التنمية بدون المياه النظيفة ذات الكلفة الميسورة.

وقد وصلت نسبة السكان في الحصول على مياه الشرب الأساسية التي تدار بطريقة مأمونة في سنة ٢٠٢٢ حسب هذا المؤشر الى ٩٢,٧٪ و ٧,٣٪ (وزارة الموارد المائية، ٢٠٢٢، ص ٤٨) لازلوا لا يستخدمون مياه الشرب الاساسية المأمونة والميسورة التكلفة وقد ارتفعت هذه النسبة مقارنةً بسنة ٢٠١٥ نتيجة لافتتاح عدد من المشاريع التي تزود بالمياه في المحافظة جدول (١) اذ كان عدد

شكل (١) نسبة السكان الذي يستفيدون من خدمات مياه الشرب التي تدار بطريقة مأمونة لستتي (٢٠١٥، ٢٠٢٢).



المصدر: من عمل الدراسة باعتماد بيانات جدول (١)

٣٨٪ والمخدومين بنظام المعالجة المستقلة (سبت تانك) ٢٣٪ والمخدومين بشبكة مياه الامطار والمشاركة ٣٨٪ جدول (٢) شكل (٢)، حيث بلغت عدد محطات الضخ الكلية في محافظة كربلاء (٤٢) محطة و محطة واحدة للمعالجة المركزية اما مرافق غسل الايدي بالصابون والمياه فقد بلغ عدد العوائل الذين يستخدمونها (٨٢٪) وقد ارتفعت هذه النسبة ايضا مقارنة بسنة ٢٠١٥ حيث بلغت (٦٨٪) (وزارة الاعمار والاسكان، ٢٠٢٠، ص ٥٣).

جدول (٢) نسبة السكان المخدومين بشبكات ومحطات المجاري

ت	شبكات المجاري	نسبة السكان المخدومين بشبكات ومحطات المجاري (٪)
١	المجاري العامة	٣٨
٢	المعالجة المستقلة	٢٣
٣	شبكة الامطار والمشاركة	٣٨

المصدر: وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة، مديرية تخطيط كربلاء، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة.

ومن خلال ذلك نجد ان هذا المؤشر اخذ بالارتفاع مقارنة مع السنوات السابقة وهو بالمسار الصحيح في تحقيق الهدف السادس من اهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.

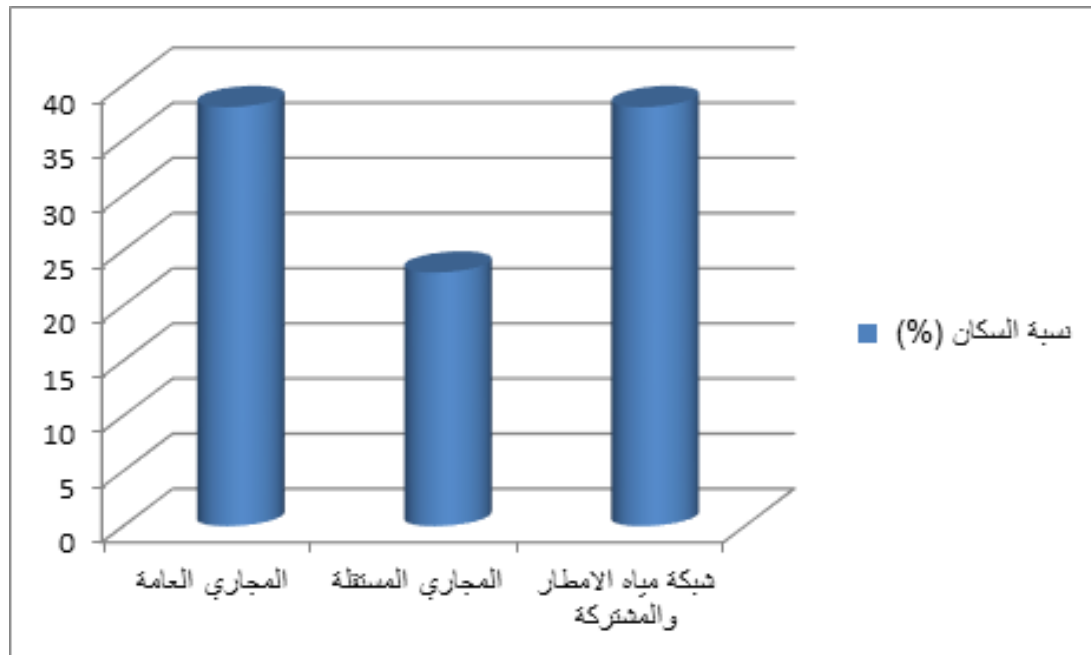
الغاية ٦-١: بحلول عام ٢٠٣٠: تحقيق هدف حصول الجميع على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، وإنهاء التغوط في العراء، وإيلاء اهتمام خاص لاحتياجات النساء والفتيات ومن يعيشون في أوضاع هشة

٦-٢-١ نسبة السكان الذين يستفيدون من الإدارة السليمة لخدمات الصرف الصحي و مرافق غسل اليدين بالصابون والمياه

اخذ التمدد العمراني الحاصل في محافظة كربلاء يتزايد بوتيرة سريعة جدا، وكما تم ملاحظته من خلال دراسة وتحليل المراثيات الفضائية فان المساحات العمرانية اخذت تتمدد باتجاه المناطق الزراعية المحيطة بمركز المحافظة. ولهذا التمدد العمراني انعكاسات بيئية اشارت اليها الامم المتحدة من خلال المؤشر (٦-٢-١) والذي يصبو الى جعل السكان يستفيدون من خدمات الصرف الصحي ومرافق غسل الايدي بالصابون كونه مؤشرا اساسيا له اثاره البيئية اذا لم يتم الالتفاتة اليه.

اذا اصبح من الضروري مواكبة الزحف العمراني الحاصل في محافظة كربلاء تطوير خدمات الصرف الصحي وزيادة نسبة السكان المستفيدين منها وقد بلغت نسبة السكان المخدومين بشبكة المجاري العامة والمشاركة

شكل (٢) نسبة السكان المخدمين بشبكات ومحطات المجاري.



المصدر: بالاعتماد على جدول (٢).

واضحة على جميع محافظات العراق و منها محافظة كربلاء، اذ تعاني من التطرف المناخي الشديد وهذا ما نلاحظه في معطيات محطاتها المناخية، فارتفاع معدلات الحرارة في اشهر تموز واب، كذلك الامطار التي تتميز بقلتها وفصلية تساقطها، هذا فضلا العواصف الغبارية التي اخذت تتزايد ايام تكرارها عاما بعد اخر، الامر الذي ينذر بحدوث اضرار مناخية في المحافظة اذا لم يتم التصدي وتعزيز القدرات.

الغاية ١٣ - ١ تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة المخاطر المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك المخاطر

١. صنف الامم المتحدة العراق بين أكثر ٥ دول تضرراً بالمتغيرات المناخية في العالم (الطوعي الأول حول أهداف التنمية المستدامة في العراق، ٢٠١٩، ص ١٤).

الغاية ٦-٥ بحلول عام ٢٠٣٠: تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه على جميع المستويات، بوسائل منها التعاون العابر للحدود، حسب الاقتضاء

٦-٥-١ درجة الادارة المتكاملة للموارد المائية:

بلغت نسبة درجة تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية حسب بيانات وزارة الموارد المائية العراقية (٥٢,٨) نسبة الى درجة التكامل من (١٠٠)٪ لسنة ٢٠٢٢. (وزارة البلديات والاشغال، ٢٠٢٢، ص ٧٣) وفي هذا السياق، ترى الدراسة أن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه من خلال الاستراتيجيات والخطط الوطنية يساعد في تحقيق الأمن المائي في التعامل مع مشكلة شحة المياه.

ان الاثار السلبية لظاهرة الاحتباس الحراري تبدو

جدول (٣) المتوفين والمتضررين نتيجة التغيرات المناخية لسنة ٢٠٢٢ لكل ١٠٠٠٠ نسمة

ت	عدد الحالات لكل ١٠٠٠٠٠	نوعها	اسبابها
١	٠,٨	وفاة	مرض الربو: Asthma / عواصف غبارية
٢	١٠	اختناق	مرض الربو: Asthma / عواصف غبارية
٣	٥	اغماء	ارتفاع درجات الحرارة

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة كربلاء، قسم الاحصاء، ٢٠٢٢

١٣-١-٣ نسبة الحكومات المحلية التي تعتمد وتنفذ استراتيجيات محلية للحد من مخاطر الكوارث تمثيلاً مع الاستراتيجيات الوطنية للحد من مخاطر الكوارث

نفذت الحكومة المحلية مشروعاً يعد محاولة محلية للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية فقد شرعت بمشروع الحزام الاخضر الجنوبي سنة ٢٠٠٧ ولحققتها بالحزام الاخضر الشمالي خريطة (٢) وهذه الاستراتيجية تتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للحد من مخاطر الكوارث نتيجة للتغيرات المناخية اذ يعد مشروع الحزام الاخضر الوطني خط الدفاع الاول للعراق لمقاومة الزحف الصحراوي وإيقافه عند الحدود الغربية لأرض الجزيرة غربي نهر الفرات وهو مشروع مقترح يمتد من شمال الموصل حتى جنوب البصرة. ويتكون من النخيل واشجار ونباتات واعشاب وحشائش

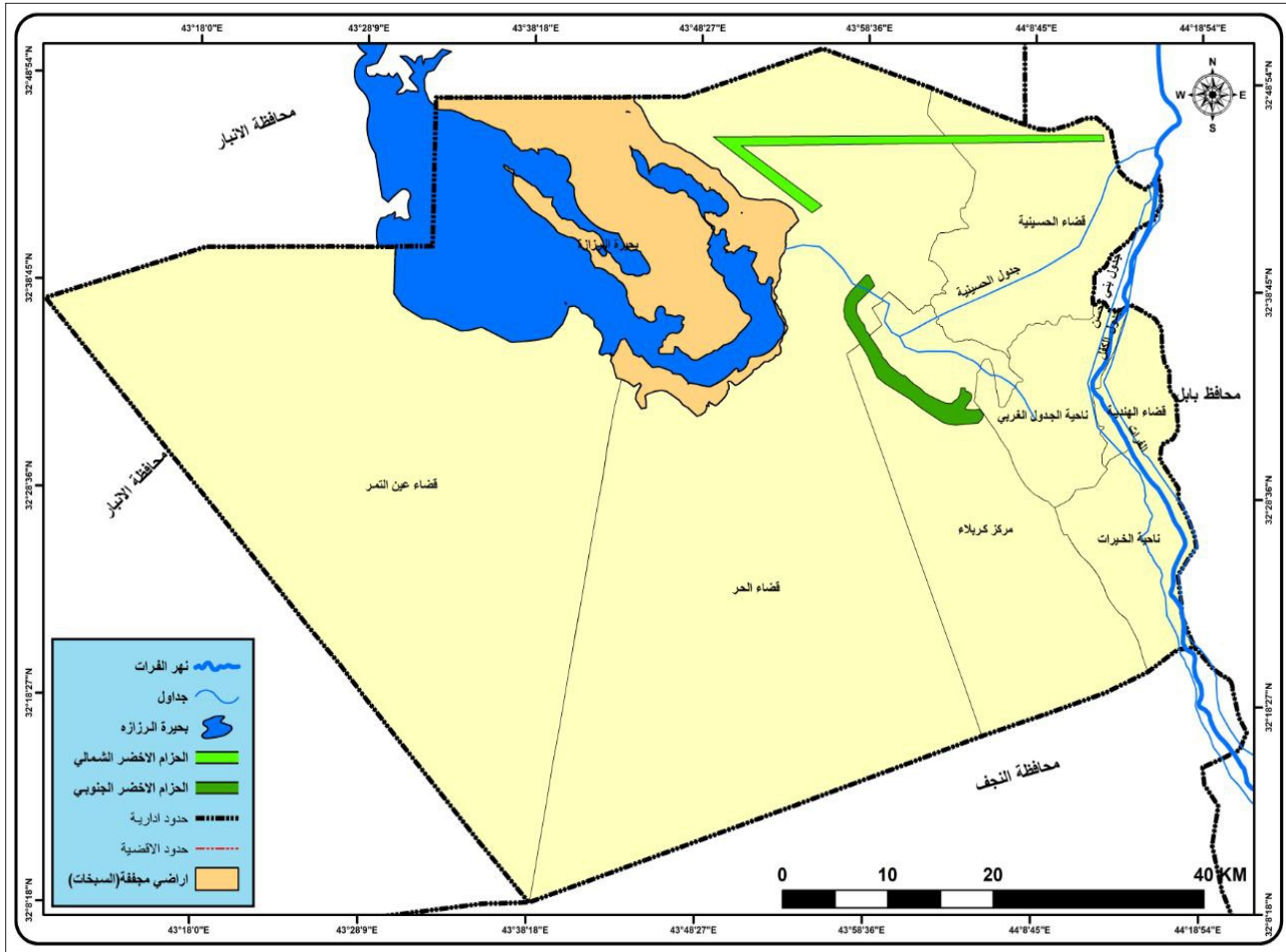
في وقت تواجه البلاد أزمة مائية كبيرة واستمراراً للعواصف الترابية وازدياد معدلات التصحر وإهمالاً حكومياً للملّفي التشجير والحد من التجاوز على الأراضي الزراعية الحاصل بفعل التمدد العمراني المتزايد والذي ادى الى اثار بيئية كبيرة منها ارتفاع نسب الملوثات وانبعاثات غاز CO_2 بالرغم من وجود محاولات حكومية لمواجهة الاضرار الناتجة بفعل التغير المناخي منها انشاء الحزام الاخضر الجنوبي والشمالي الا ان حجم ومساحة المشروع هذا لا يتناسب مع حجم الاراضي الزراعية التي تغير جنسها الى سكنية وباتت اليوم هي تشكل عبئاً بيئياً بعد ان كانت الرئة التي تصب على المحافظة بغاز الاوكسجين فعمليات التكيف الحاصلة لا يمكنها ان تقلل من حجم الاثار البيئية الناتجة عن الزيادة السكانية الهائلة في محافظة كربلاء

٦-٥-١ عدد الاشخاص المتوفين والمفقودين ومن تضرروا مباشرةً بسبب الكوارث من بين كل ١٠٠٠٠٠ شخص:

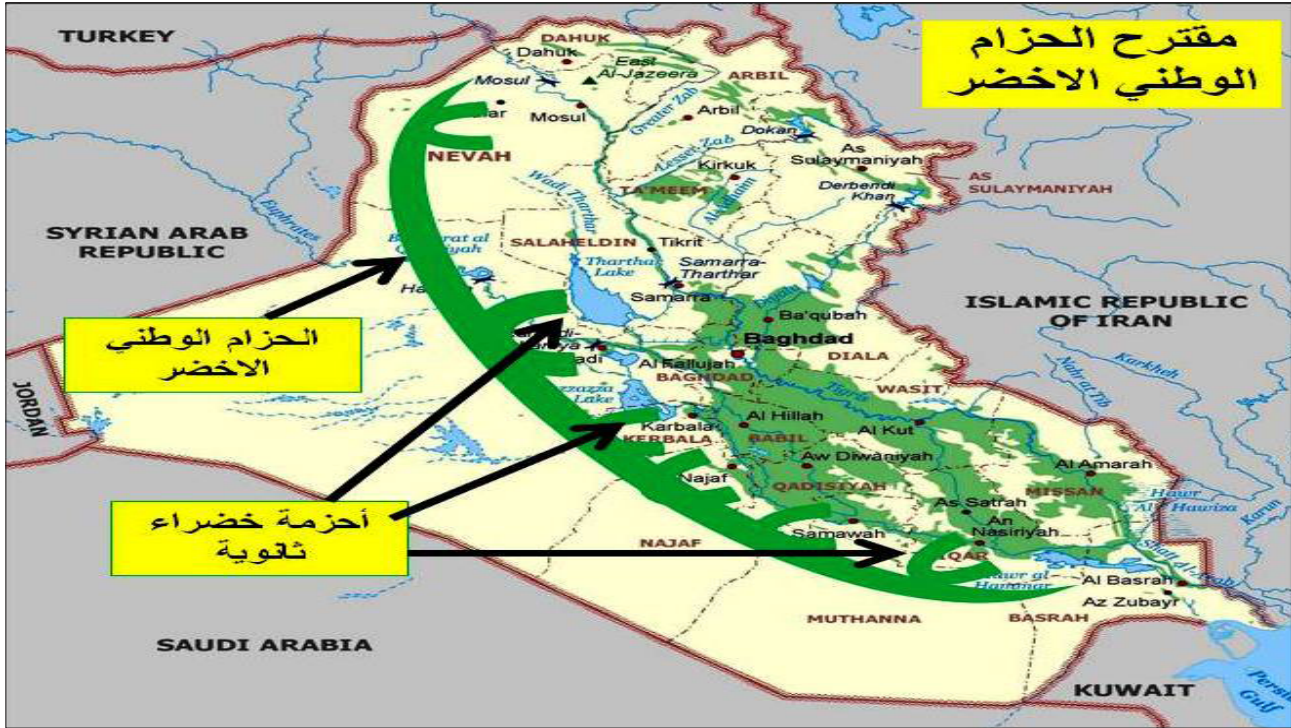
ان اثار الانحباس الحراري بدت واضحة بشكل كبير على كل جهات العالم بشكل عام على منطقة الدراسة وبشكل خاص ولهذه الاثار السلبية انعكاسات يرصدها برنامج التنمية المستدام للامم المتحدة من خلال المؤشر ١-٥-٦ والذي يمكن من خلاله رصد الاشخاص المتضررين نتيجة التغيرات المناخية الحاصلة، فقد بلغ عدد الاشخاص المتوفين نتيجة التغيرات المناخية لسنة ٢٠٢٢ في محافظة كربلاء (٠,٨) حالة وفاه لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة لسنة ٢٠٢٢، في حين بلغ عدد المتضررين ١٥ حالة لكل ١٠٠٠٠٠ شخص، (وزارة البيئة، ٢٠٢٢، ص ٤٣) جدول (٣)

مقاومة للظروف الصحراوية القاسية التي تسود في
العراق ومنها الجفاف ودرجات الحرارة المرتفعة،
ويغطي مساحات متنوعة يتراوح عرضها من ١ - ٥ كم
حسب الظروف المحلية صورة (١).

خريطة (٢) الحزام الاخضر في محافظة كربلاء



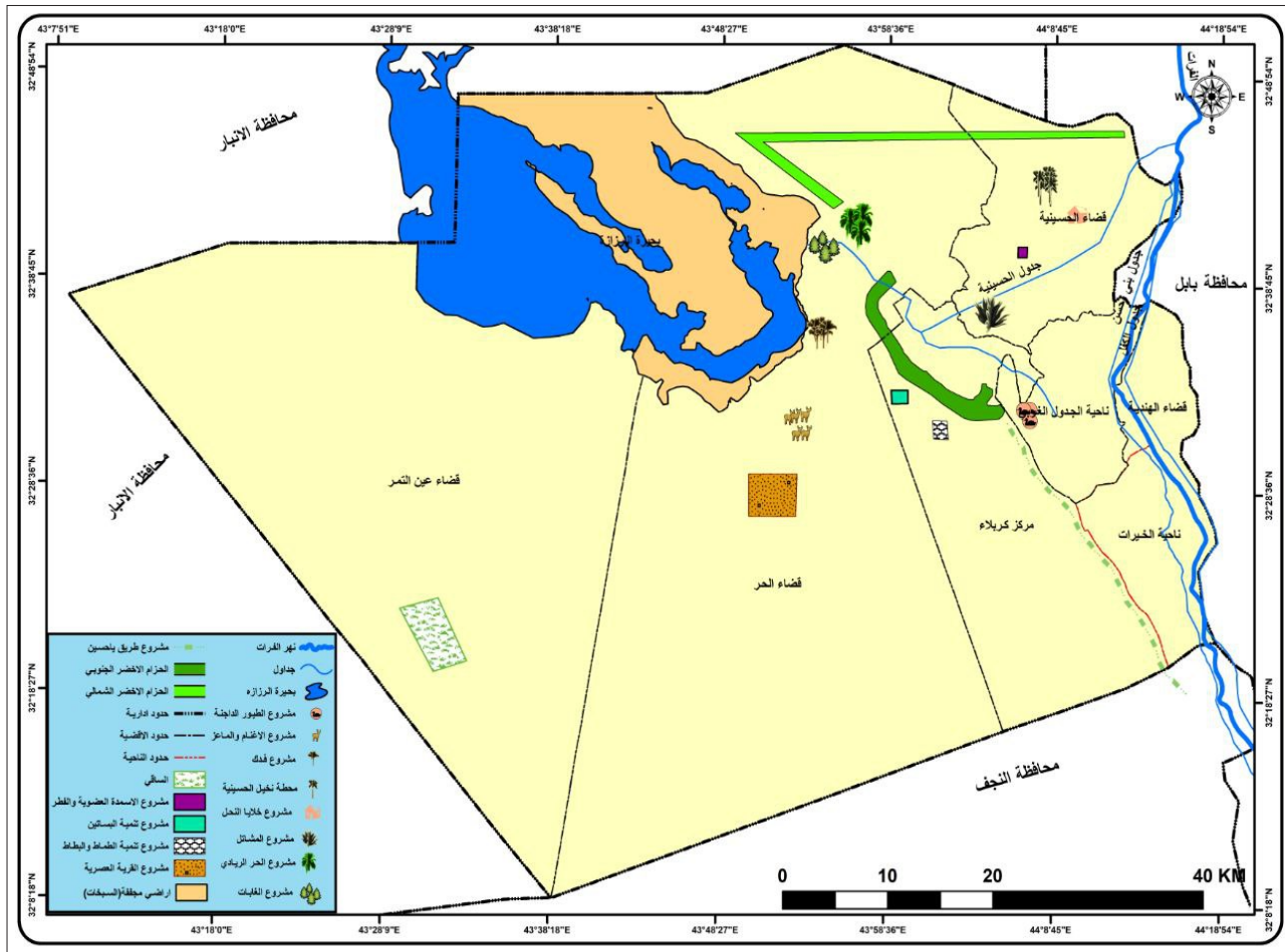
المصدر: عمل الدراسة بالاعتماد على مديرية بلدية كربلاء



صورة (١) الحزام الأخضر الوطني المقترح <http://iraqieconomists.net/ar/>

هذا فضلا عن تسهيل منح الاجازات للمستثمرين لحفر ابار ارتوازية في المنطقة الصحراوية للزراعة وبالتالي تكون استراتيجيات وطنية للتكيف مع مخاطر التغير المناخي اما الحد من هذه الاثار فقد بات مستحيلا كون ان الظاهرة هي ظاهرة عالمية وليست محلية أي ان المتسبب بها خارج حدود منطقة الدراسة لذا فان حلول التكيف هي اقرب للتطبيق من الحد من اثار ظاهرة الاحتباس الحراري وتغير المناخ وقد قطعت منطقة الدراسة بذلك شوطاً كبيراً جداً عبر جملة من المشاريع الزراعية الحكومية ومشاريع العتبتين المقدستين في المنطقة الصحراوية لمحافظة كربلاء خريطة (٣)

خريطة (٣) المشاريع الزراعية في محافظة كربلاء



المصدر: من عمل الدراسة باعتماد بيانات مديرية زراعة كربلاء ٢٠٢٢

وطنية وبلاغات متعلقة بالتكثيف، على نحو ما تُفاد به
أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ
يسعى العراق بما فيه محافظة كربلاء الى تنفيذ مساهمات
محددة وطنيا للفترة الزمنية من ٢٠٢١ ولغاية ٢٠٣٠ الى
تحقيق خفض متوقع بين ١٪ - ٢٪ من مجمل انبعاثاته
وفقا للجروودات الوطنية للغازات الدفيئة بالجهد الوطني
و ١٥٪ (وزارة البيئة، ٢٠٢١، ص ١٣٠) عند توفر الدعم
الدولي المالي والفني وتحقيق الامن والسلام وفقا للمسارات
والتوجهات التي حُددت في هذه الوثيقة وبما يضمن تحقيق

ان ما تحقق من سياسات استراتيجية في محافظة
كربلاء منها محاولة زراعة الصحراء والاعتماد على المياه
الجوفية في سقي المزارع والتعويض عن الخسائر المائية
الفادحة، هو سير تحقيق هذا الهدف بالاتجاه الصحيح
في مواجهة التغيرات المناخية.

الغاية ١٣-٢ إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية

١٣-٢-١ عدد البلدان التي لديها مساهمات محددة وطنياً واستراتيجيات طويلة الأجل وخطط تكيف

الانتاج واستنزاف الغابات واستهلاك الوقود المتحجر والطاقة، والتي تسبب الضرر البيئي، ومما يلاحظ من خلال الجدول (٤) ان هناك ارتفاعاً تدريجياً في نسبة انبعاث الغاز كذلك ارتفاعاً في متوسط نصيب الفرد من انبعاث هذا الغاز مما يدل على عدم وجود رؤية واضحة للحد من انبعاث هذه الملوثات، فبعد ان كان في عام ٢٠٠٢ (٨٧, ٢٦٠) طن متري اخذ يتزايد حتى وصل في سنة ٢٠١٥ الى (١٣٥, ٤٣٣) طن متري في حين بلغ في سنة ٢٠٢٢ (٢١٥, ١٨٧) (Sustainable Development Report 2020) طن متري من غاز CO_2 ، شكل (٣) وتعدد مصادر التلوث الذي اخذ يتزايد في المحافظة بسبب اساليب الطمر الصحي وحرق النفايات فضلاً عن وسائل النقل وزيادة اعدادها ونوعياتها.

جدول (٤) انبعاث غاز CO_2 للسنوات (٢٠١٥ ٢٠٠٢) ونصيب الفرد منه في محافظة كربلاء (٢٠٢٢)

ت	السنة	انبعاث غاز CO_2 (طن متري)	نصيب الفرد من غاز CO_2 (طن متري)
١	٢٠٠٢	٨٧, ٢٦٠	٣, ٣٤
٢	٢٠١٥	١٣٥, ٤٣٣	٤, ٠
٣	٢٠٢٢	٢١٥, ١٨٧	٥, ٢

المصدر: من عمل الدراسة بالاعتماد على بيانات مديرية بيئة كربلاء ٢٠٢٢.

المنافع المشتركة لتمكين قطاعاته الهشة من التكيف مع الاثار الضارة لتغير المناخ وبعد ان يتمتع شعبه بتوفير الطاقة الكهربائية ولمدة ٢٤ ساعة في اليوم اسوة بشعوب العالم.

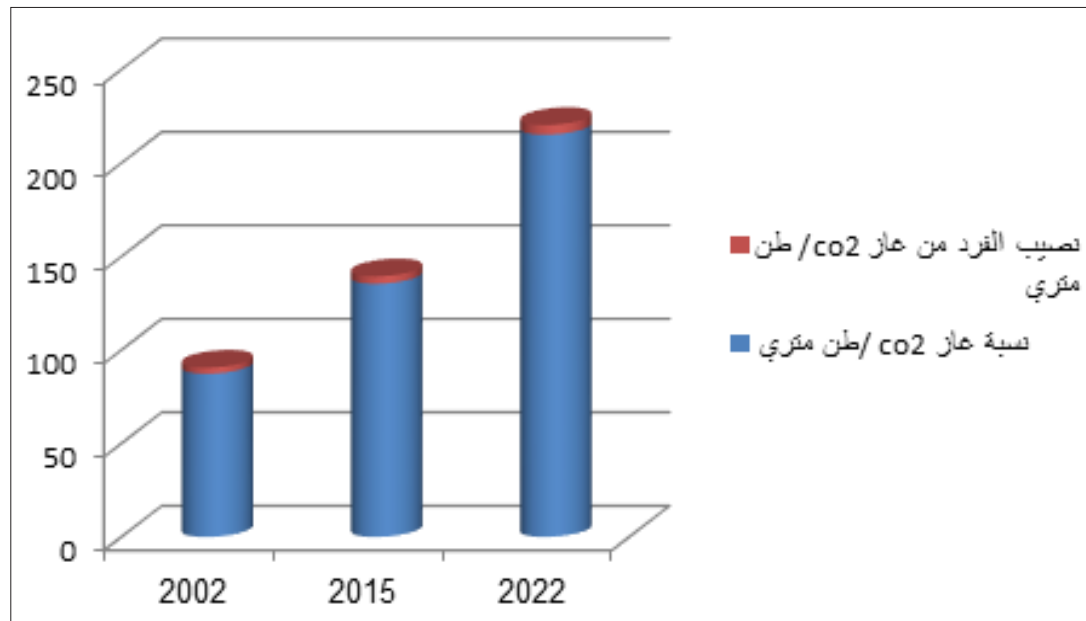
لذا فان التحدي الذي يفرضه التغير المناخي هو ضمان التكيف الإيجابي مع هذا التغير، وبتداع أساليب جديدة للإنتاج الزراعي وتحسين أساليب الري وإدارة المياه والاراضي.. (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، ص ٢٦٨).

وتسعى الحكومة المحلية في محافظة كربلاء الى الإرتقاء بملف التغيرات المناخية لأنها تدرك خطورتها على كافة الأصعدة في الوقت الذي تسعى فيه إلى إرساء مفاهيم الإقتصاد الأخضر، إلا إن المركز الوطني للتغيرات المناخية الذي يمثل الهيكل المؤسسي المعني بإدارة التغيرات المناخية وطنيا لايزال بحاجة إلى المزيد من الدعم والإسناد، من أجل بناء وإدارة نظام متكامل وشفاف للقياس والإبلاغ والتحقق بشكل خاص والنهوض بواقع حال ملف التغيرات المناخية بشكل عام في البلاد، اذ لا بد من توفير الدعم الدولي مالياً وفنياً ودبلوماسياً للإرتقاء بنوع القدرات والمهارات المناخية لتمكينه من المشاركة في رسم السياسات الدولية والإقليمية والوطنية لمشاركة المجتمع الدولي في إجراءاته للحد من ظاهرة التغير المناخي.

١٣-٢-٢- مجموع انبعاثات غازات الدفيئة في السنة

يعد غاز ثاني اوكسيد الكربون من المؤشرات المعبرة عن البيئة وذلك بسبب تأثيره على الاحتباس الحراري، كما ان مصدر انبعاثاته الفعاليات الاقتصادية في عملية

شكل (٣) انبعاث غاز CO_2 للسنوات (2002 2015 2022) ونصيب الفرد منه في محافظة كربلاء.



المصدر: بالاعتماد على جدول (٤).

بحيرات الثرثار والحبانية وبحر النجف. وتكونت من اتحاد هور أبو دبس وبحر الملح في عام ١٩٤١. (التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحدثين من أهداف التنمية المستدامة، العراق.. والعودة الى المسار التنموي، ٢٠٢١، ص ١٧٥). تعد من مناطق الطيور المهمة في العراق ومن الاراضي الرطبة ذات الالهية الدولية

الغاية ١٤-١ بحلول عام ٢٠٢٥: منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بقدر كبير، ولا سيما التلوث الناجم عن الأنشطة البرية، بما في ذلك الحطام البحري، وتلوث المغذيات

١٤-١-١ مؤشر فرط المغذيات في المناطق الساحلية وكثافة المخلفات البلاستيكية

ان المساحة المائية قد انخفضت بدرجة كبيرة جدا مقارنة

ان التوسع في على حساب الاراضي الزراعية يساعد على التلوث والاخلال بالنظام البيئي والقضاء على الغطاء النباتي المحيط بالمدينة والتي تعد رئة المدينة (وزارة الصحة والبيئة، ٢٠٢١، ص ٤٢). وهذا ينتج عنه زيادة في انبعاث غاز CO_2

يهم هذا الهدف في الموارد المائية والمسطحات المائية والعمل على استدامة المياه من خلال إدارة النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية على نحو مستدام وحمايتها، من أجل تجنب حدوث آثار سلبية كبيرة، بوسائل منها تعزيز قدرتها على الصمود، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإعادتها إلى ما كانت عليه من أجل تحقيق الصحة والإنتاجية بحلول عام ٢٠٣٠.

ويعد مسطح بحيرة الرزازة المائي هو ثاني أكبر بحيرة في العراق، وهي جزء من وادي واسع يضم



صورة (٢) المخلفات البلاستيكية في بحيرة الرزازة التقطت بتاريخ ٨ / ٥ / ٢٠٢٢ بحيرة الرزازة

البحيرة بنسبة كبيرة نتيجة للتغير المناخي واقامة السدود في تركيا وسوريا اما كميات المياه المتبقية في البحيرة فقد تعرضت الى تلوث كبير جدا جعلت من البحيرة بيئة طاردة للحياة المائية، نظرا لتصريف مياه المبازل والمياه الصناعية الى البحيرة هذا اضافة الى النفايات الصلبة التي ترمى في مياه البحيرة.

مما تقدم نلاحظ ان الهدف (١٤) غير مطبق في المحافظة لذلك فان هذا الهدف لايسير بالاتجاه الصحيح ولا يمكن استدامة هذا المورد بحلول عام ٢٠٣٠ بل يمكن القول انه بحلول سنة الهدف ستزداد مشكلة المياه في كربلاء وستؤثر ثروتها السمكية وتنوعها الطيور الاسماك والبعوض والطحالب.... الخ الى الاندثار.

فمنع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بقدر كبير، ولا سيما التلوث الناجم عن الأنشطة البرية، بما في ذلك الحطام البحري، وتلوث المغذيات، بحلول عام ٢٠٢٥، هو واحد من المؤشرات التي يصعب تحقيقها

الغاية ١٤-٧: بحلول عام ٢٠٣٠ زيادة الفوائد الاقتصادية التي تتحقق للدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموا من الاستخدام المستدام للموارد البحرية، بجملة وسائل منها الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك، وتربية الأحياء المائية، والسياحة

١٤-٧-١ مصائد الأسماك المستدامة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول الجزرية الصغيرة النامية، وأقل البلدان نمواً، وجميع البلدان

تم وضع مؤشر مصائد الاسماك من قبل الامم المتحدة كدليل على نسبة استثمار مياه البحيرات والبحار ونسبة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي وفي منطقة الدراسة وقد بلغت نسبة مصائد الاسماك في سنة ٢٠٢٢ في محافظة كربلاء ١,٠٪ (علي، ٢٠١٧، ٤٥٠) من الناتج المحلي الاجمالي، وبلغت كمية الاسماك (٥٠٤٥٢) طن. ونلاحظ ان نسبة مصائد الاسماك لا تشكل الا نسبة ضئيلة من الناتج المحلي الاجمالي وهذا يعود الى تراجع مساحة

ان حركة الزحف العمراني باتجاه مناطق البساتين اثار سلبية تنعكس نتائجها على مساحة الغابات من مجموع مساحة اليابسة، وتتمثل في التهام الاراضي الزراعية وزيادة المساحة المتصحرة حضريا وما يتمخض عنها من انواع التلوث الغازي والارضي والمائي وعلى يؤثر بشكل كبير على عملية سير تحقيق اهداف التنمية المستدامة ولا سيما الهدف (١٥) الحياة على الارض، لذا فان التزايد السكاني يجب ان يتم وفق عمل مخطط ومنظم وايقاف بيع الاراضي الزراعية بشكل قطع سكنية لان انتشار العمران يساعد بدرجة او باخرى على تمهيد الطريق امام التصحر.

١٥-١-٢ نسبة المواقع الهامة التي تجسد التنوع البيولوجي لليابسة والمياه العذبة والتي تشملها المناطق المحمية، بحسب نوع النظام البيولوجي يوضح جدول (٥ و ٦) الجهود الرامية الى حفظ التنوع البيولوجي (الحياة على الرض) من خلال مجموعة اجراءات عمدتها وزارة البيئة لحفظ الانواع من الانقراض منها تخصيص مبالغ مالية مالية لانشاء محميات طبيعية في محافظة كربلاء اضافة الى محافظات اخرى، اضافة الى المشروع الوطني لترقيم الثروة الحيوانية

والوصول اليها لان المسطح المائي اصبح ملحا بشكل كبير وترتفع فيه الملوثات يشمل هذا الهدف إدماج قيم النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي في التخطيط الوطني والمحلي، والعمليات الإنشائية، واستراتيجيات الحد من الفقر والحسابات، وغاية ترمي إلى حشد الموارد المالية من جميع المصادر وزيادتها زيادة كبيرة بغرض حفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية واستخدامها استخداما مستداما.

الغاية ١٥-١ بحلول عام ٢٠٣٠: كفالة حفظ وترميم النظم الإيكولوجية البرية والنظم الإيكولوجية للمياه العذبة الداخلية وخدماتها، ولا سيما الغابات والأراضي الرطبة والجبال والأراضي الجافة، وكفالة استخدامها على نحو مستدام، وذلك وفقاً للالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية.

١٥-١-١: مساحة الغابات كنسبة من مجموع مساحة اليابسة

مساحة الغابات هي المناطق التي تغطيها اشجار طبيعية او مزروعة سواء اكانت مثمرة ام عقيمة، ان مساحة الغطاء الاخضر اخذ بالاتساع نظرا للاستثمار الزراعي في المناطق الصحراوية، ومما ينبغي الإشارة اليه انه لايمكن معالجة تدهور الأراضي، والتصحر وحماية التنوع البيولوجي بمعزل عن جوانب أخرى: إذ تمثل النظم الإيكولوجية الصحية الأساس الذي تقوم عليه جهود الحد من الفقر، والزراعة المنتجة والقادرة على الصمود، ونظم المياه التي تدعم التنمية والنمو.

جدول (٥) مشروع المحميات الطبيعية للحيوانات المهددة بالانقراض

ت	اسم المشروع	عدد الحيوانات	انواعها
١	محمية الخيول	٣٥٠	الصقلاوي والحمداني والعبية والدهمان والكحيلة والسويمة وأم عرقوب
٢	محمية الطيور	٧٠٨	طائر الفيزن والإبراهيمي والإسباني، والبيغاء والكركي والطاووس والحمام والقيح والبط المسكوفي والإوز
٣	محمية الغزلان	٦٠٠	الغزلان البلجيكية والهندية، والمها العربية وحيوان اللاما

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البيئة، مديرية بيئة كربلاء

جدول (٥) المشروع الوطني لترقيم الثروة الحيوانية

ت	اسم المشروع	تاريخ المباشرة	عدد الحيوانات	نسبة الانجاز.٪
١	المشروع الوطني لترقيم الثروة الحيوانية	٢٠١٣	٤٦٢٣٨	٧٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة كربلاء، شعبة الاحصاء الزراعي

المبحث الثاني

الجانب الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في

محافظة كربلاء

ويشتمل هذا الهدف على عدة غايات اقتصادية وسيتم دراستها وفق موضوع البحث التنمية الزراعية وما حققه التقدم في عجلة الاستثمار الزراعي من تغيير في منطقة الدراسة وما اثره على القوى العاملة وعلى النمو الاقتصادي ومعدل دخل الفرد ومنها الحفاظ على النمو الاقتصادي الفردي وفقاً للظروف الوطنية

ان المساحات الزراعية اخذت تزداد بشكل كبير في المحافظة وذلك بسبب زيادة مشاريع الاستثمار الزراعي للعتبتين المقدستين وقد انعكست هذه الزيادة في المساحة الزراعية على عدة جوانب اقتصادية في

المحافظة منها معدلات النمو السنوي للنتاج المحلي، وتوفير فرص عمل والتقليل من نسب البطالة وتعزيز النمو الاقتصادي في محافظة كربلاء بصورة كبيرة وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث.

الغاية ٨-١ الحفاظ على النمو الاقتصادي الفردي وفقاً للظروف الوطنية، وبخاصة الحفاظ على نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٧ في المائة على الأقل سنوياً في أقل البلدان نمواً

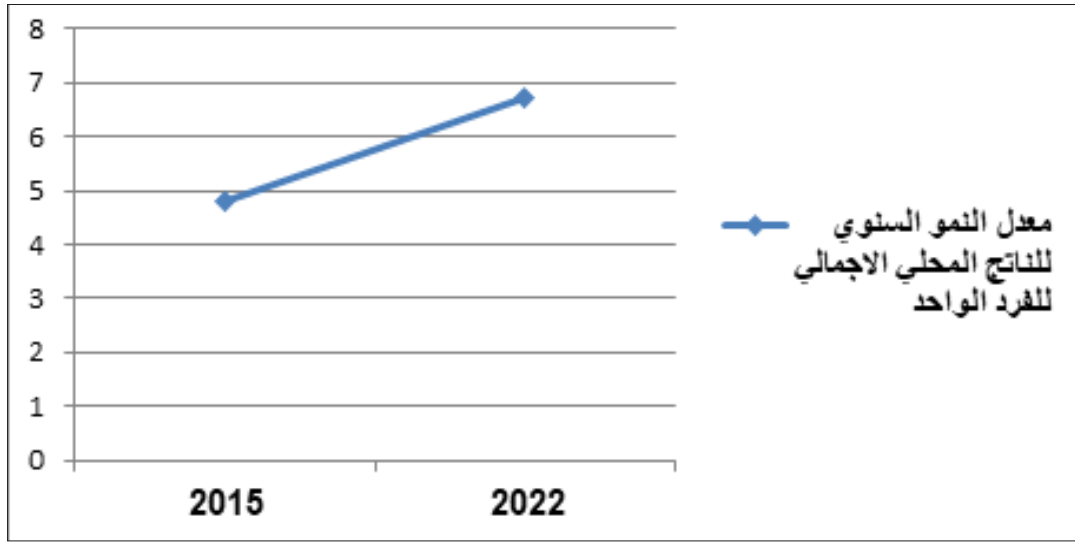
٨-١-١ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد الواحد

يعد هذا المؤشر احد المؤشرات المهمة التي تستخدم لقياس متانة الاقتصاد لتقييم الأداء، ويحسب هذا المؤشر

الزراعي في محافظة كربلاء (٦,٧) لسنة ٢٠٢٢ في حين بلغ هذا المعدل (٤,٨) لسنة ٢٠١٥ (وزارة التخطيط، ٢٠٢٢، ص ٦٣). شكل (٤)، وهذا يعود الى زيادة المساحات المزروعة في محافظة كربلاء وخاصة استثمار الاراضي الصحراوية للزراعة.

من خلال قسمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية على العدد الكلي للسكان، ولا يكشف هذا المؤشر توزيع الدخل بين السكان بشكل متساوٍ، كما انه يفقد اهميته كلما كبرت نسبة السكان الذين يبعد دخلهم الفعلي عنه كثيرا بلغ معدل النمو في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي

شكل (٤) معدل النمو السنوي للناتج المحلي للفرد الواحد لسنتي ٢٠١٥ - ٢٠٢٢.



المصدر: جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء كربلاء، بيانات غير منشورة

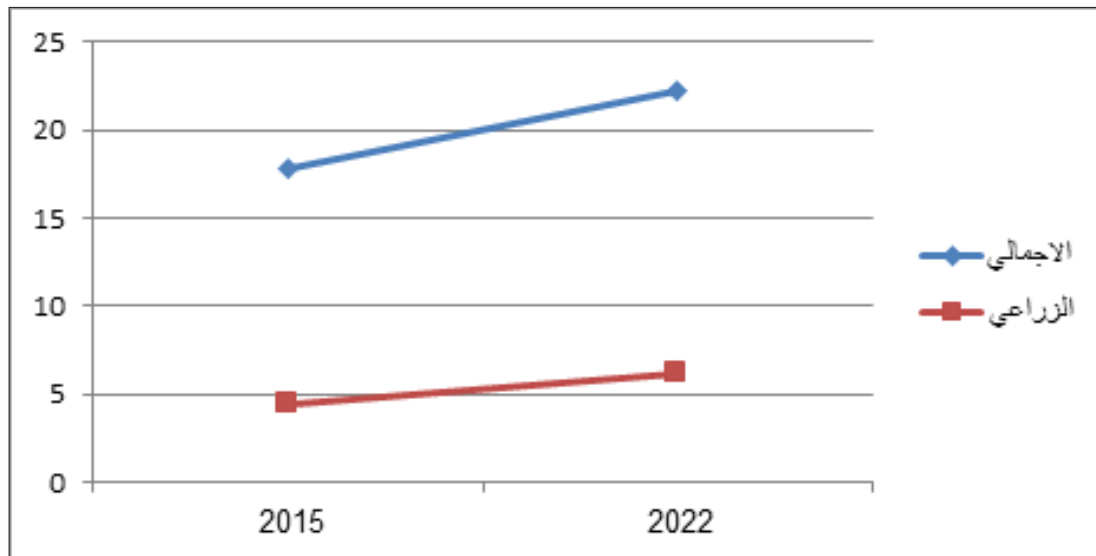
معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الزراعي في محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٥ (٤,٥) في حين بلغ سنة ٢٠٢٢ (٦,٢) (وزارة التخطيط، ٢٠٢٢، ص ١٦١). شكل (٥).

الغاية ٨-٢ تحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية الاقتصادية من خلال التنويع، والارتقاء بمستوى التكنولوجيا والابتكار، بطرق تشمل التركيز على القطاعات المتسمة بالقيمة المضافة العالية والقطاعات الكثيفة العمالة

٨-٢-١ معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي لكل شخص عامل

بلغ معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الاجمالي لسنة ٢٠١٥ (٨,١٧) في حين بلغ (٢,٢٢) ٢٠٢٢ في حين بلغ

شكل (٥) معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي ولكل عامل في القطاع الزراعي.



المصدر: من عمل الدراسة باعتماد بيانات الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء كربلاء.

وهم من الفئة العمرية (١٥-٦٠ سنة) في حين بلغت نسبة العاملين في القطاع الزراعي في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٢ (١, ٧) بينما بلغت نسبتهم سنة ٢٠١٥ (٩, ٥) (وزارة التخطيط، ٢٠٢٢، ص ١٦١). كما مبين في الشكل (٦).

من ذلك نجد ان المشاريع الزراعية في محافظة كربلاء اهتمت بتحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق لجميع النساء والرجال، بمن فيهم الشباب والأشخاص ذوي الإعاقة، وتكافؤ الأجر لقاء العمل المتكافئ القيمة.

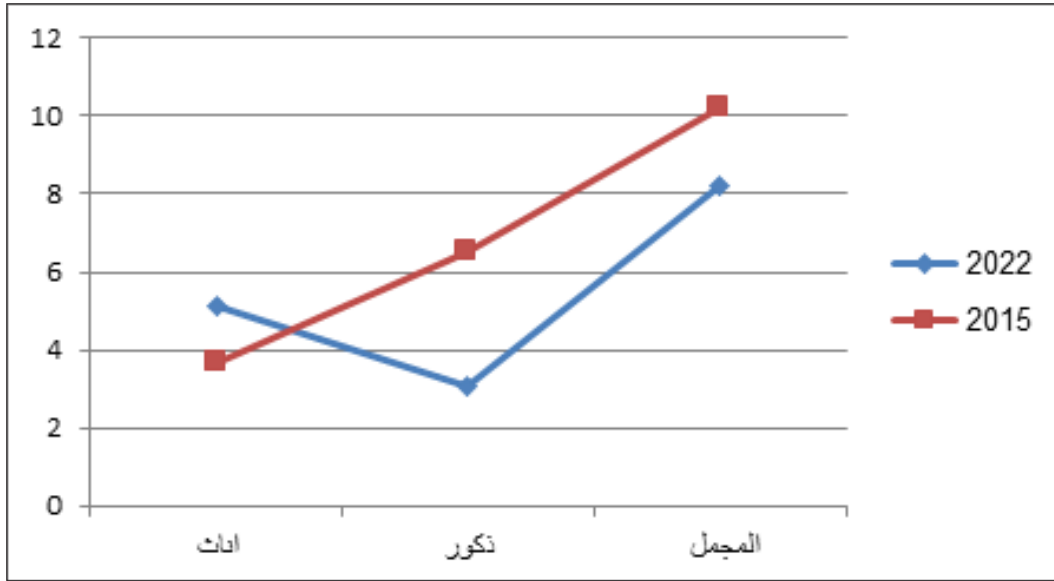
الغاية ٨-٥: بحلول عام ٢٠٣٠: تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق لجميع النساء والرجال، بمن فيهم الشباب والأشخاص ذوي الإعاقة، وتكافؤ الأجر لقاء العمل المتكافئ القيمة.

٨-٥-٢ معدل البطالة، بحسب الجنس والعمر

والأشخاص ذوي الإعاقة

تعد البطالة واحدة من اهم التحديات التي تواجه الاقتصاد العراقي بشكل عام، نتيجة لضعف النشاط الانتاجي والاستثماري وقد بلغت نسبة البطالة لسنة ٢٠٢٢ في محافظة كربلاء (٢, ٨٪) تتوزع هذه النسبة بين الذكور والاناث (١, ٥٪) ذكورا وهم من الفئة العمرية (١٥-٦٠) سنة و (١, ٣) اناث من الفئة العمرية نفسها المذكورة للذكور، في حين بلغت نسبتها سنة ٢٠١٥ (٢, ١٠٪) (٥, ٦٪) ذكور (٧, ٣) اناث

شكل (٦) معدل البطالة حسب الجنس في محافظة كربلاء لستتي (٢٠١٥، ٢٠٢٢).



المصدر: من عمل الدراسة باعتماد الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء كربلاء.

الاستنتاجات

توصلت الدراسة من خلال الدراسة الى:

١. من خلال تطبيق اهداف التنمية المستدامة على محافظة كربلاء فقد توصل الباحث الى ان
 - أ. الهدف السادس (المياه النظيفة والنظافة الصحية) والهدف الثامن (العمل اللائق والنمو الاقتصادي ((فيما يخص الجانب الزراعي)) هما على المسار الصحيح في تحقيق اهداف التنمية المستدامة سنة ٢٠٣٠.
 - ب. الهدف الرابع عشر (الحياة تحت الماء) في عملية هبوط مستمر ولا يتوقع تحقيق هذا الهدف سنة ٢٠٣٠.
 - ج. الهدف الثالث عشر (العمل المناخي) والهدف الخامس عشر (الحياة في البر) هما هدفان يتحسنان باعتدال ويمكن تحقيقهما سنة ٢٠٣٠.

التوصيات

- لغرض تحقيق اهداف التنمية المستدامة في البلد بشكل عام وفي منطقة الدراسة بشكل خاص يتوجب عمل ما يلي:
 ١. اجراء مراجعة وطنية شاملة للأوضاع التنموية في البلد وتحديد أين نقف الان، ومن ثم الاتفاق على خطوات التحسين المأمولة.
 ٢. العمل على تحقيق رؤية محافظة كربلاء ٢٠٣٠ ودمج مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها من خلال عملية تشاركية تشرك أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.
 ٣. دراسة معوقات تحقيق أهداف التنمية المستدامة والعمل على تذليلها.
 ٤. جرد المشروعات الاستراتيجية التي تسهم في تحقيق التنمية والعمل على انجازها.

٥. جرد المشروعات الاستراتيجية التي تسهم في تحقيق التنمية والعمل على تحقيق اجندة التنمية وليس الأهداف فقط.
٧. جمهورية العراق، وزارة البيئة، مديرية البيئة، بيانات غير منشورة ٢٠٢٢.
٨. وزارة التخطيط والتعاون الانهائي، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية إحصاء كربلاء، التقرير السنوي للسكان لسنة ٢٠٢٠.

المصادر والمراجع

١. علي، عبد المنعم هادي، سد أليسو وتأثيره على الوارد المائي الداخل العراقي، مجلة كلية التربية الاساسية جامعة بابل، العدد ٣٢، ٢٠١٧.
٢. فتاح، هيام فاضل، اثر الهجرة الوافدة في تغير استعمالات الأرض الزراعية لاطراف مدينة كربلاء المقدسة بين سنتي (٢٠٠٥ - ٢٠١٥)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧.
٣. جمهورية العراق، وزارة التخطيط اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التقرير الطوعي الوطني الثاني للمتحقق من أهداف التنمية المستدامة، العراق.. والعودة الى المسار التنموي، تموز، ٢٠٢١.
٤. جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال، مديرية ماء كربلاء، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة.
٥. جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة، مديرية تخطيط كربلاء، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة.
٦. جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة كربلاء، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢.
٩. Sustainable Development Report 2020. -COVID 19 and Goals Development Sustainable University Cambridge: Cambridge P 219-260.

